

# الميمية

لسيدي الشيخ  
مصطفى البكري

بمن عرفوا فيك المظاهر بالأسماء<sup>(2)</sup>  
—لام وذاك النور ما خلفه مرمى  
عن الوصف إذ في وصفها حير الفهما  
وكل جليل قد جلا نوره الظلما  
بما قد حوى قلب المحقق من رحمة  
فلم يرها إلا فتى في الهوى تما  
فكم فاز بالخيرات من ركبته أما  
بكل محب في محبتكم هما  
فلم يعرف الأحزان فيكم ولا الهما  
وعيناى جادا في دموع كما الدما  
وحبيك يا مولاي قلبي قد أصمى  
ومن بك قد نالوا المقام المعظما  
—منام ولم يشكوا لـزاد ولا ظما  
ومن بالهوى للسقم في الحال أسقما  
وعبدهم أضحى له الكون خادما  
بمن بتجلي القرب يا حب أعجما<sup>(5)</sup>  
وتب وتحنن يا إلهي تكرما

إلهي بأهل الذكر والمشهد الأسمى<sup>(1)</sup>  
بنور بدا في غيب الوهم<sup>(3)</sup> فاتجلى الظ  
بسر مقامات تجل لعظمها  
بكل خليل قد خلا عن شوائب  
بعرش بفرش بالسماوات بالعلا  
بأسرارك اللاتي سترت جمالها  
بيدر<sup>(4)</sup> أتى يهدي الأنام لحكم  
بأهل الفنا والسكر والصحو والبقا  
بكل مريد طالب لجنابكم  
دعوناك والأحشاء يبدو زفيرها  
وصبري تقضى وانقضى العمر راحلا  
إلهي بأهل الانكسار وحقهم  
ومن أطلقوا الأنوان حبي وطلقوا الـ  
ومن مرغوا للخد في ترب أرضكم  
عبيد وكن الملوك عبيدهم  
إلهي بهم أدعوك يا سيد الورى  
تقبل وجد واعف وسامح لمغرم

(1) المشهد الأسمى: مشاهدة العارفين لتجليات الله تعالى.

(2) المظاهر بالأسمى: تعرفوا عليك بأسمائك

(3) غيب الوهم: ظلمة الجهل.

(4) بيدر: هو النبي ﷺ.

(5) أعجما: لم يفهم مقاله - سار كالأعجمي.

خليع عذار<sup>(1)</sup> في المحبة حكما  
 وكل الورى من فضل ذاتك عما  
 على المصطفى من بالمعارج أكرما  
 وبعد اختراق الحجب للرب كلما  
 وصلى عليه الله منأ وسألما  
 وخصصه في الكون ن يتقدا  
 ولاسيما الصديق من فيه هيمما  
 وأولاده السادات ثم من انتمى  
 مدى الدهر ما هب الصبا<sup>(2)</sup> وتنسما

لعبد غدا يسمى بحبك مصطفى  
 وأتباعه و السالكين طريقه  
 وصل وسلم سيدي كل لمحمة  
 ونال دنوا لا يضاهاى ورفعمة  
 وشاهد مولاه العظيم جلاله  
 وأرسله يدعو البرايا لقربه  
 وآل وأصحاب ليوث ضواري  
 وفاروقه ، عثمان ، ثم ابن عمه  
 وأتباعه والناهجين سبيله

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ جَمِيعُ الْأَكْوَانِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ مَعَالِمَ الْعِرْفَانِ<sup>(3)</sup>، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْضَحَ دَقَائِقَ الْقُرْآنِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ الْأَعْيَانِ وَالسَّبَبِ فِي وُجُودِ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ شَيَّدَ أَرْكَانَ الشَّرِيعَةِ لِلْعَالَمِينَ، وَأَوْضَحَ أَفْعَالَ الطَّرِيقَةِ لِلسَّالِكِينَ، وَرَمَزَ فِي عُلُومِ الْحَقِيقَةِ لِلْعَارِفِينَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَلِيقُ بِجَنَابِهِ الشَّرِيفِ، وَمَقَامِهِ الْمُئَيَّبِ<sup>(4)</sup>، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا دَائِمًا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنَ مَقاصِيرَ الْقُلُوبِ، وَأَظْهَرَ سَرَائِرَ الْعُيُوبِ، بِأَبِ كُلِّ طَالِبٍ وَدَلِيلِ كُلِّ مَحْجُوبٍ، فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْأَكْوَانِ عَلَى الْوُجُودِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ أَفَاضَ عَلَيْنَا بِإِمْدَادِهِ سَحَابِ الْجُودِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُدْنِي بَعِيدَنَا إِلَى الْحَضْرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتَذْهَبُ بِقَرِينِنَا إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ، فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَنْشُرُ بِهَا الصُّدُورَ، وَتَهْوِنُ بِهَا الْأُمُورَ، وَتُكْشِفُ بِهَا السُّتُورَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ" (سبعاً) دَعَاؤُهُمْ فِيهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ، وَأَخِرُ دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ يَقْرَأُ الْقَاتِحَةَ لِحَضْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلِصْحَابِهِ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ وَالْأَهْلِ اللَّهُ جَمِيعًا وَلِمَنْشَى هَذَا الْوَرْدِ الشَّرِيفِ وَمَشَايخِهِ وَأَهْلِ الطَّرِيقَةِ جَمِيعًا.

(1) خليع عذار: مفارقة صفات البشرية.

(2) الصبا: ريح طيبة.

(3) معالم العرفان: طرق الهداية.

(4) المنيف: المرتفع - العالى.